

روشن بَرخاى

صفحات از
الذوب الكروي

۱۹۵۴

دیکھو دیکھو
بہیم جی کوزہ سے
ہے ہا ہا ہا دیکھو
1986/4/2
Banias

روشن بزرگ

صفحات ۱۰۰
الذوب الکروی

۱۹۵۴

الشمس تذبذب عند الافق كأنها حديد مصهور ، والهواء ساكن خائق ، والصمت يغلف البيت الاغبر الذي أقوم فيه .

يسود الموت كل شيء في الدار وقد ساد نفسي قبل كل شيء . . .
تلقيت يوم الاحد ١٥ تموز من عام ١٩٥١ أول هزائي في الحياة فتبدد
ألمي المرموق في الهواء وصار عباء . . ليس هناك سهم أفسى من الموت
يقهر الكائنات ويحطم النفوس . . . ولكن ، هناك صدى جبار يردد
ذكريات الماضي يرافق طريقي وانا أسير مرعدة الحان الماضي واوهام
المستقبل . فلم لا أتعظ بحقائق الحاضر فأترك الماضي والمستقبل . . .

لا ، لا . . ! هناك طيف يحوم حولي ويضيء ظلمة قلبي بنوره ويسير
بروحي النائمة في ببداء الحياة نحو الامل والعمل ، فيعيدني الى صحو
الحياة البانعة بالآمال بعد ما اكون سكرى بمصابب الدهر الثقيلة . .

هكذا قضيت ثلاث سنوات قاسية جافة وثقيلة . كلما نمرتني الطبيعة
البشرية بانقائها صحت قائلة : ارجعي اليّ يا كآبتي . ولكن كلما تطلعت
الى بريق عيني طيفى المنيرة لظلام نفسي والطافحة بالحزم والعزم
استعرضت ما اعترض سبيله في الحياة من متاعب وأثقال لم تشه عن
عزمه ولم يعثور الوهن والضعف اعماله . نسيت البشر وأنايته والظروف
وقسوتها وقلت :

ارجعي اليّ يا آمالي لاسير في الطريق الوعرة الطويلة التي شقها قائدي
ودليلي الا ان النهاية الظالمة والأجل الغادر حالا دونه والمسير . .

لن أستطيع بحال ان أقوم بما كان يقوم به من أعمال جليلة عظيمة .
ولكن ما دامت الاحلام واسعة، والخطط مرسومة ، والطريق مشقوقة
عليّ ان أسير وأقاوم لاقطع شوطاً واقوم بالبعض مما يتحتم عليّ من
واجب قبل ان اترك الطريق لمن بعدي من اعزاء طيفي الحبيب ...
وانت أيتها الاماني الزاخرة مري بيدك علي قلبي فحركيه ليقوم بما
يترتب عليه من واجبات في هذه القطرة الباقية من الحياة فتكون خير
وسيلة لاجيائه ذكرى اليمه لكنها غالبية وعزيزة علي قلب كل من عرف
جلادت بدرخان وراقب كفاحه ونضاله في سبيل لغته وقومه .

روشن بدرخان

١٥ تموز عام ١٩٥٤

محرر

ان الحياة قصيرة فلذا يجب ان لا تكون ضئيلة.. يجب ان نعمل بجد ونبات ولا نطلب من الحياة المتعة . بل علينا ان ننمي نفوسنا للعيش من اجل العمل وخدمة المجتمع ..

لا شك ابدأ ان التفكير سهل لكن العمل صعب . والعمل وفاقاً للتفكير هو من أصعب الامور في العالم ..

قضيت سنين طويلة أفكر بعمل يتيح للعالم العربي التعرف على جيرانه الاكراد الذين نجمعه وياهم روابط كثيرة في هذه الحياة التي لا تنفك تصب جام غضبها على كليهما على السواء. وان كانت تختلف بضرباتها الا ان سهامها للطرفين محومة تصيب الهدف والمرمى دوماً ..

فلذا على العربي والكردي ان يكونا صديقين يتعاونان لرد هجمات الاقدار عن بلادهما . والصدافه تقوم مقام كل شيء لانها تزيد من اغتباطنا في أفراحنا وتخفف حزننا في آراحنا .

طالما سمعت تساؤلا عن تاريخ وأدب اللغة الكردية لانها وبالأسف مجهولة بالنسبة للعالم العربي لم تترجم وتنتشر باللغة العربية . وان كانت الغرب يحكم أطعاه في الشرق اطلع على الكثير منها ودرسها عن كسب بروية وامعان ليتسنى له تدبير خططه ونيل مطامعه ..

عندما وصل الى يدي كتاب تاريخ الادب الكردي الذي جمعه
وبوبه الاستاذ الفاضل علاء الدين سجادي وجدت الفرصة سانحة لاقوم
بترجمة البعض مما جاء فيه لاضعه بين يدي قراء اللغة العربية علني اقوم
بالبعض مما يترتب عليّ من واجب نحو أمّتي وأبناء قومي ..
آملة ان ينال عملي قبولا واكون قد أدّيت الواجب باخلاص يتيسر
لي بعض الراحة ويبرهن باننا اكفاء للاعمال التي تنتظر منا ..
لان العمل الطيب يضمن النوم العميق في الليالي المظلمة الخالكة ...

* * *

يذكر الاستاذ رشيد باسمي في كتابه تاريخ الكرد صفحة ١٢٩ بأن
الابيات التالية وجدت على قطعة جلدية في احد كهوف كردستان .
تعود الى عصر استيلاء الجوش الاسلامية على كردستان أي قبل ١٢٠٠
سنة تقريبا .

هدمت المعابد وأطفئت النيران
واختفى الرؤساء من الميادين
دمر الطفلة القرى والبلدان
فوصلوا حتى منطقة « شاء ره زور »
واسروا الفتيات والفتيان
الرجل الطليق كان يتخبط بدمائه
والعقائد الزردشتية لم يبق لها نصير
واصبح « آهوره مزده » (١) لا يشعر بأي كان

*

ويقول الاستاذ باسمي ايضاً في نفس المؤلف ان أحد كهنة الديانة

(١) اله النور .

الزردشتية والمسماة عندهم « موك » في منطقة « هه وره مان » وكان
اسمه « بيوه شاليار » ترك وراءه كتاباً تحت عنوان « مارفه توبيره شاليار »
يتألف الكتاب من حلقات شعرية يردد الكتاب بعد كل بند من بنوده
البيت التالي :

استمع الى كلام « بيوه شاليار »
وانتبه الى نصائح « سيمييار » (١)
ويعود تاريخ هذا الكتاب الى ما قبل ٥٠٠٠ عام . ويقول الشاعر
في أحد بنود ديوانه ايضاً :

للاشجار أرواح ، وان جذورها واوراقها غائل القلب والكبد
تكون الاشجار كاملة اليبوس في بعض الفصول
وتكون عارية من لبوسها في فصول أخرى
تولد الدجاجة من البيض ، والبيض من نتاجها
كذلك يولد الثعلب من الثعلب والذئب من الذئب (٢)
وفي بند آخر من كتابه يقول :

يسقط الثلج فيخفي معالم الثلج الساقط قبله
وعندما ينقطع الحبل تتكون له اربع نهايات
نبيض الدجاجة السوداء البيض أبيض
واذا انكسرت الجرة أصبح لها فتحتان

(١) يقصد به زردشت

(٢) يقصد ان الخير من الخير والعكس بالعكس .

باب تاهر

٩٣٥ - ١٠١٠ ميلادية

هو من شعراء الاكراد في القرن الثالث الفجري . يعاصر صاحب
ابن عباد وابن سينا . أي في زمن الدولة البويهية . اشتهر برباعياته .
ومن شعره :

لي قلب مدهول بحبك
إذا أغمضت عيني سالت منها الدماء
ما أشبه قلب العاشق بالخطب الندي
يحترق نصفه ومن النصف الاخر يقطر الماء
ومنها ايضاً :

لو فقأوا عيني بالحجر
وأحرقوا بالنار عظامي
واقتلوا بالقصب أظافري
لن أكف عن هواي وغرامي
ويخاطب حبيبته فاطمة فيقول :
ان عينك تبرقان ككأسي شراب

ومثل خراج ملك «ري» حاجباك (١)
تؤجلين دوماً وصل اليوم لغد
والله وحده يعلم متى يكون غدك !..

ومنها ايضاً :

تعيش البنفسجة على شاطئ الجدول أسبوعاً
والورود الجبلية الحمراء تعيش أسبوعاً
والمنادي ينادي في أعالي السماء

بأن وفاء الحسان ذوات الحدود الوردية يدوم كذلك أسبوعاً ...
ومن أشعاره التي يخاطب بها المتظاهرين بالتدين :

أنا ذاك المذنب العاصي

أدور وفي يدي كتاب وبالآخرى زجاجة

إذا كنت تقياً ورعاً فكن ملاكاً

أما أنا ورثت آثمي وذنوبي من أبي حواء وآدم ..

ومنها ايضاً :

أنا ذاك الشخص المدعو «قلندر» (٢)

لا أملك ربماً ولا لي نصيب

إذا بزغت الشمس تجوات في الدنيا

وعندما يأتي الليل افتوتت الصخور .

(١) مملكة (ري) كانت مشهورة بخراجها الكبير .

(٢) اي بانس مشرد .

مه لاي جهزيري

١٤٠٧ - ١٤٨١

اسمه الشيخ احمد من اهالي «بوتان» اشعاره كلها غزل وتصوف منها :

رمتني الحسناء بسهين في السحر
أصابت صدري وقلبي فعلا أنيني
يسيل دم قلبي أنحر كالعقيق
لا أبالي بجراحي ما دامت «سلى» هي الجاني (١)
ومنها ايضاً في التصوف :

أول ما أنعم الله علينا بذرة من العناية
كان نصيبنا الكأس والشراب في سجل الهداية
حسن الارواح وجماها أشياء لا آخر لها
وكل شيء لا يبتدىء لا يكون له قط نهاية
وأينا فيض العلوم والحكمة لما أدير الكأس العاجي
من أيدي اطفال (الموغ) (٢) قسماً بالله وآياته !

(١) سلى اسم الحبيبة . (٢) الموغ رجال الدين عند الزردشتيين .

ما لم يشرب المرء الخمر من يد بائعه
ولا يغيب عن وعيه لا يصل الى الهداية
الذنوب ، الزهد والطاعة أعمال لا علاقة لها بالحانات
على كل من يدخل الحانة ان يكون ذا دراية
بدأ العشق من العين فأثر حالاً الى القلب
لكن النيران سرت ذرة فذرة في البقايا
عشق يتقدم نحو (الملا) (١) شاعر السلاح بلا هوادة
بمن أدرأ الحُطَر ولمن اشكو بلوأي
بريق الكأس التي بيد الحبيب تزيل الصدا عن القلوب
وهكذا يحدثنا (بيره موغار) (٢) شيخ الزردشتية
أطوار العشق والنشوة واسرار عبادة الاصنام
مئات الكتب والتقارير لا تعطها حقها من التفسير والعناية
ان آية (ليطمئن قلبي) تقيد (عين اليقين)
لكن عين العيان هو القصد والغاية
فالملك لا يساوي قيد شعرة عند (الملا)
لن أبدل بملك العالم ذرة من عناية الله التي هي الرجاء وهي الغاية

(١) الشيخ يقصد نفسه (٢) كبار رجال الدين

أحمدري خاني

انه من أعظم شعراء الاكراد قاطبة . ألف ملحمة الخالدة « مم وزين » عام ١٥٩١ . تتألف قصة « مم وزين » من (٢٦٦١) بيتاً وهي ملحمة وطنية غرامية . وله عدا ذلك كتاب « نوبهار بچوكان » وهو قاموس كردي وعربي .

يتألم الشاعر في مقدمة قصته « مم وزين » لوضع الاكراد وتأخر كردستان وعدم اتحادهم في دولة كردية واحدة فيقول :

أمكن للحظ أن يكون جليفا
فيصحو من غفلته ولو مرة
فيتلألاً نجمناً في اعالي السماء
ليقوم منا في العالم زعيماً
لو كان لنا زعيماً مخلصاً
لين الجانب حلو الكلام
لظل نقدنا مصكوكاً
فراج ولم يبق كاسداً
لو كان لنا مليكاً
وتفضل الباري علينا بتاج

لقهرنا جيوش الفرس والروم (١)
ولا تكون كردستان خرائب ينشق فيها البوم

ومنها :

أعجب من حكمة الله وقدرته
لم لا يكون الاكراد حاكمين؟!...
ما السر من بقائهم محرومين
ولماذا اصبحوا للاسر محكومين? ..

ومنها :

الروم والفرس بحران خضمان
جعلوا الاكراد هدفاً لحراب الزمن
بين ذاك البحرين برزخ كردستان
كلما تلاطم البحرين ففاض البرزخ بالدماء

ويقول ايضاً في البند السادس من قصته بانه نظم هذه القصة ليثبت
للشعوب الاخرى بان الاكراد اصحاب حضارة ومدنية قديمة عريقة :

اكتب كيلا يقول التاريخ ان الاكراد مجهولون
لا يملكون تراثاً لحضارة قديمة
جميع الشعوب يملكون تاريخاً وكتاباً
الا الاكراد فقط يعيشون بدون حساب ..

وانه يصف كتابه (مم وزين) فيشبهه بالفاكة فيقول :

اذا كانت هذه الفاكهة فجأة
هذا مدى قدرتها وحسبها انها كردية

(١) يقصد الاتراك بالروم .

انها طفلة وان لم تكن جميلة
فهي بكر وعلى قلبي عزيزة غالية
اذا لم تكن الفاكهة لذيدة الطعم

ولا الطفلة ناخبة فلا بأس عليها ما دامت قطعة مني

ويرد على ادباء الاكراد الذين نقدوا قصته وتأليفها باللغة الكردية -
اذ اعتاد اكثر الادباء في العصور الوسطى التأليف باللغتين الفارسية
والعربية - فقال :

جميلة اللباس والطلعة	هي ملكي وليست مستعارة
كردية الالفاظ والمعاني والعبارة	اصيلة الانشاء والمباني والاشارة
انها نتاج فكري وليست فخرية	هي عروس بكر ، عذراء وجميلة
رباه ! ارحم حماسي واندفاعي	ولا تلقها باياد لا تفقه ولا تعي
عشمي من أهل الحكمة والعلم	ان يترشوا ولا يسيثوا فهمي
ويسعوا لاصلاح تقصيري	فلا ينقدوا كالجبال تعبيرتي
الكمال في الدنيا محدود	والتعالي عن الاغلاط محمود

وفي البند التاسع عشر من قصته يسجن (مم) في زنزانه رطبة فيخاطب
الشمعة ويقارن بين ألمه وألمها فيقول :

جعل مم الشمعة لنفسه أنيساً

فخاطبها يقول : يا انبستي وكلمة اسراري
أراك تحترقين مثلي بحزن وألم الا انك بكلماء لا تنطقين
حبذا لو تكلمت مثلي فخففت حسرتي وأنبستي
هناك فرق بين علتينا فرق يبعثنا بعد الشرق عن الغرب
أنت المشرق ونارك ظاهرة والمغرب أنا وناري كأمنة

تملظى روعي بالنار على الدوام
أحزاني نيران تشعل قلبي
أما احتراقك ضوء يشع تاجاً
أما ناري دليل يعبر عن قرب فنائي
نور قلبي صعد إلى الرأس
ولو أننا نقضي الليل معاً سهرانين
واني صباحاً ومساءً ، ايلاً ونهاراً
وانت لا يحترق منك سوى اللسان
وروعي في صراع دائم مع النيران
على رأسك فيزيد من جمالك وبهائك
أما ناري دليل يعبر عن قرب فنائي
فأضرم أوارها ريح صرصر العاتي
لكنك تنامين من الصبح حتى المساء
أشعل وأسير نحو الاضجلال والفتاء

طبعت قصة (مم وزين) عام ١٩١٩ في الاستانة واعيد طبعها في
حلب عام ١٩٤٧ . وحولت بعض اقسامها الى اللهجة الجنوبية من قبل
(بيرو ميرو) عام ١٩٣٥ . ومن المستشرقين الذين كتبوا عنها :
(أبوسان) عام ١٨٩٠ و (فونلو كوك) عام ١٩٠٣ و (اسكارمان)
عام ١٩٠٦ و (هو كوما كاس) عام ١٩٢٦ .

واعيد طبع بعض اقسامها عام ١٩٣٦ في أريفان السوفيتية . ونشرها
باللغة الفرنسية (روجه لسكو) عام ١٩٤٢ .

نالي

١٧٩٧ - ١٨٥٥ ميلادية

يعتبر نالي إمام شعراء الغزل الكردي وهو يقابل حافظ عند الفرس.
ومن اشعاره :

يميناً ! أن لا اخطو بدونك اذا لم أمت هذه المرة عنك بعيداً
اشعر بصدقة من حولي وانت بجاني وعندما تبعدن اكون وحيداً
رغم ازدهام المدينة بالسكان تبدو فقراء موحشة لا تحوي جديداً
إن صدمة هجرك الحالي يجعلني اتمنى لو مت قبل سنة كيلا أموت شريداً
ومنها :

تفتحت أزرار قميصك عن حديقة التفاح
فتلألأ الصبح في حلقة الليل البهيم ولاح
وات الشمس الى الجبال شاحبة مقهورة
عندما شذا عبيرك في الكون فاح

ومنها :

تصب عيناى الدموع كنهرين
تكيلان الماء لبحر الدماء كيلا

تبعثر شعر الحبيبة في الليل البهيم
فلا تلوموا اضطراب القلب حياً
ان لم يتح لـ (نالي) شفاه الحبيبة
فحرام عليه من العقيق أن يعبأ (١)

ههـ والنّامهـى كـتب



(١) يقصد انه لن يشرب الخمر ان لم يزل وصل الحبيبة .

سالم

١٨٠٠ - ١٨٦٦ ميلادية

هو شاعر من عائلة (صاحبقران) التي انجبت زمرة من خيرة شعراء
الاكراد منهم : كردي وحمدي . اشتهر بأشعاره القومية التي نظمها
عن معارك أمارة بابان الكردية مع جيوش الترك . هذه احدي قصائده
التي يصف فيها تعدي الاتراك على الأمارة فيقول :

أضحت (شاه رة زور) بجرأ للمجن
وفيهما السلجانية كالقشة الهائلة
لتحطيم السفينة هب حوت الفتن
فأصبحت الدنيا من صواعقه غائمة
يطرها بوابل من أحجاره
وعاصمة بابان بالدماء عائمة
اعتبر يا قلبي بعاديات الزمن
ولا تقل بان الدنيا للقوة دائمة ...

ومن شعره الغزلي

أطلت من خلف الستار تحمل كأس الشراب

فحار القلب من رفقة الشمس للقمر
ذرة من نورها أحرقت جبل الطور (١)
أكن القلب صلد فانطبعت عليه الصور
بعبونها الحاملة الدواء لجراح صدري
لكن الحظ التعس كغرامي قسي عليّ وتتكسر

ثم يقول :

خرجت الحبيبة من الحرم ويدها بيد الرقيب
فرافق السرور الالم كما رافقت الرحمة العذابا (٢)
ستوت مني الحبيبة وجهها
أبنا خصيصا أنزل جبريل الحجابا ؟
يمت وجهي نحو المسجد لا ثوب مستغفراً
فمشيت للحنانة وحال حي دون أن أتوبا
يا لمجلس عقدناه في القلب بالامس
قدمت الحساء الشراب فقدم (سالم) قلبه ككبابا

ومن قصائده الحماسية الوطنية قصيدة يشبه فيها المدافع بكرات
لعب ثم ينهي قصيدته بابيات رائعة يصف بها احتدام المعركة بين
الاکراد والجيوش التركية وهذه بعض أبياتها :

لله ! يا لهول صدى المدافع
زعزعت الأرض وعم البلاء
أظلمت الدنيا واختنق الجو

(١) يشبه صلابة جسمه بجبل الطور

(٢) يقصد بالرحمة الحبيبة والعذاب بالرقيب .

بغبار الموت فأصم أذن السماء
تحول قمر الحظ الى المحاق
وتطاولت شمس المصائب الى الجوزاء
التهب بيدر الافراح يبرق الهوموم
فتقدم الجيش (الباباني) بعزيمة ومضاء
لكن العدو فاقهم بالذخيرة والعتاد
فباتوا بين برائن النيران أشلاء
تعالى أنين الجرحى وزفراتهم
فطبقت آهاتهم عنان السماء
أصبح وادي (بيرماسور) ساحة حشر
فعلا الصراخ وفاضت الدماء
امسى بتر الاصابع رمزاً لاهل المدينة
واولئك المشوهون كانوا أبطالاً ساعة البلاء

طبع ديوان أشعاره من قبل (كردي موروباني) في بغداد عام ١٩٣٣

الحاج قادر كوي

١٨٩٢ - ١٨١٥

انه من اهالي (كويسنجق) وهي بلدة في كردستان العراقية .
يعتبر من أعظم شعراء الاكراد الوطنيين في القرن التاسع عشر . كما
وانه اشتهر بقصائده النثرية الاجتماعية . هاجر من بلده الى الاستانة
وصار استاذاً لابناء بدرخان وتوفي في الاستانة . كان لقصائده الوطنية
الاثر الاكبر في إثارة الروح القومية بين الاكراد .

من أشعاره :

لا يمكن للكردي ان يكون كردياً
إذا لم يعرف لغة آبائه
تعال ! لاكشف لك الاسرار
العلم جميل اذا تعمقت في انحاءه
نور الدين الكردي وصلاح الدين
آزيرات ، جزير ، موش ووان
مهليل اردشير والاسد ديسم
قباد ، باز وأمراء أردلان

كلهم في الحقيقة أكراد ولكن
ضاعت أخبارهم لأهمال التدوين
لو سجلت كتبنا وتوارى بخنا
بلغتنا حُللت وبقّت الى الأبد الآبدين
عندما ادعى شيخنا الارشاد
صدقته لجهاتي وصغر سني
فلما كبرت فهمت المعنى الصحيح لارشاده
لم تكن سوى الدعاية للكسل والانقطاع عن الدراسة
نعم ! شيخنا قطب لكنه قطب طاحونة (١)
تدار بخيرات وهبات الناس
قولوا لهذا الشيخ المكحل ذي اللحية الطويلة
إذا لم تخدم شعبك ماذا يعني ان كنت نقشبنديا او (مانيا) ٢
ومنها :

أستطيع غفوكم أيها الأديباء
عن هذه الكلمات التي أقولها
اعتاد الناس ان يتهموا المرشدين
عدا شيخهم بالمكر والدهاء والحيلة
قولوا لي ما نفع التكايا والملاجيء والشيوخ
سوى جمع الخيرات وتعليم الكسل والبطالة

(١) يقصد بالشيخ رؤساء الدين الرجعيين الذين يناهضون الحركة القومية ويتاجرون بالدين .

(٢) مذهب انتشر في كردستان قبل الاسلام .

لم يفكر الناس امتحان الشيوخ مرة
ليعرفوا اذا كانوا سموماً او ترياقاً
جربوهم وحكومهم مثل الذهب تعرفون
اذا كانوا مرشدين مخلصين ام اشقياء
لا تعتمدوا على الشيوخ في أعمالكم
فليسوا هم من يرزقون العباد
وانت يا صاحب الرموز والكرامات
انظر الى مدى تقدم الغربي في بلاده
أما سمعت بارتفاع برج (ايفل)
وانهم قاسوا محيط الكرة الارضية
بجاولوت التحليق في السماء
واكتشاف المناطق وتوسيع العمران
وقال النبي الصادق الامين :
(اطلبوا العلم ولو في الصين)
لم يفرق في حديثه بين المرأة والرجل
فاذا صوره رجل الدين كان بلا دين
هيا اسرع وتعلم وماذا يعنيتك
اذا كان أستاذك بوذياً او يهودياً
يجب ان تكون في حركة مستمرة
لان أسباب العيش في تطور دائم
البطالة والكسل حرفتان لا نفع منهما
واليد العاملة تكون على البطن الملائن
ليس أهل الجنة رعاة جهلاء

هم أصحاب العلم والفن والعرفان
لو تقيّد الدعوات والتمني
لاصبح كل شحاذ متسول (فارونا)

ومنها :

الاتحاد • الدائم بين الانام
هو صد منيع لحادث الايام
أكرادنا متأخرون وفي شقاق دائم
فهم كالعشب اليابس والنار والبتروول
إذا ما اتحدوا فيما بينهم
مثل اسكندر يفتحون العالم

ومنها :

الانصراف للغرام والتصوف
أفقر الشعب وحلق منهم دراويشا
والحرص والطمع والجشع جعل أفتيامنا
عبيداً لنير الاتراك الظالمين
تعلم الاكراد عاداتهم السيئة (١)
وحفظوا قصائدهم المشبعة بالمجون
وأشعاري لانها لا تقيدهم
تموت في القرية بلا صديق
اذالم يهلكوا من جور الاتراك
فمن العسير أن يحترموا أشعاري

(١) يقصد عادات الاتراك السيئة

الى أن يقول :

يقولون كفى (حاجي) نصائحك
لأنهم لا يسمعون اليها
أعريف صدق كلامك يا أخي
وأشعر أنهم لا يفقهون ما بها
لكنني أنصحهم وأنصحهم
الى أن أموت نزيها

ومن شعره الفلسفي :

نحن نموت ونصبح ترابا
تفتح أسواق المدن الابوابا
وهذا يقطع ثوبه لموت أجه
فالقدر أسس طاحونة
يسقي الفلاح الكرم ويجرث الحقل
لا يفهم سر هذه الحركة الدائنة
فاذا مضى جيل أعقبه آخر
ولا ينقطع تعاقب الليل والنهار
هذا يبيع وذاك يشتري باستمرار
وذاك يشتري الملابس لعروسه
ما أغرب دورانها لسحقنا !
بلد الحيوان، ينبج الكلب وينهق الحمار
أفلاطون حتى ولالقيمان الحكيم
لا يعرف لهذا الجدل السرمدى نهاية

هـ ريو

١٨٥١ - ١٩٠٧

اسمه (ملا صالح) من أهالي قرية (زبوييا) في لواء السليمانية . اشتهر
بالشعر الصوفي والغزلي .

من شعره :

حبيبي ، تباهت الوردة بجمالها في الحديقة
قسماً بحياتك لم أكلمها كيلاً آخرن عهدك
تفاخر الوردة بالغبار التي أثارته أقدامك
لكن نسيمك العطري حرم الوردة من فخارها
سهام لحاظك أصابت شغاف قلبي
فأزالت ما فيه من آثار غير خيالك
آهاتي وأنيني في عراك مستمر مع شعرك الخالك المدهم
وأنا حائر كيف سلبت مني قلبي
جئت أنعم ببهاء ورود وجهك لكن شعرك الاسود الفاحم
جعل لي من (نوروز) شهر حرام
نزات الى ميدان الحب تحمل كرة الوفاء

أدب

١٨٥٩ - ١٩١٢

انه من شعراء أكراد ايران من أهالي مكربان اشتهر بكونه فناناً بالرسم والموسيقى والتصوير . وهو من أحب بكوات « بابه ميري » . اشتهر بشعره الغزلي المتصوف مثل « بودلير » . أصيب بالشلل فدار في أنحاء البلاد للاستشفاء ومكث مدة في روسيا . وأغلب شعره لزوجته (نصرت خان) التي افترق عنها بسبب مرضه . من شعره :

أما رمانتان صغيرتان مزدانتان بجلنار
أم هما نارنجتان ربيعتان
أم شامتان غضتان في بستان واحد
أم تفاحتان جميلتان على غصن واحد
أم قدحان ذهبيان بقبضتين صغيرتين
أم قبتان جوهريتان مربوطتان بمسارين عقيقيين
ما أجمل الشام والرمان والنارنج
بجديقة واحدة وبستان واحد !
لا ، ليستا رمانتين ولا شامتين ولا تفاحتين

بل هما زوجان من النهدي ذي اللون الناري
مربوطتان على قد الحبيبة المياس
ومن شعره ايضاً :

أيتها الغزالة الشاردة مني بلا ذنب جنيته
بل ايتها الهوائية الجميلة الناكرة للعبود
يا ذات الرائحة العطرية صائدة قلبي ولبى
متى كان ميثاقنا أن نعيش متفارقين ؟
وكيف جاز لي أن أسند رأسي الى الوسادة بعيداً عن رأسك
كفاني جفاء اذا كان عتاباً او تجنياً او دلالة
عذبيني يا نور عيني ولكن دعني لي المجال للسير في قافلة الحياة
انا القليل بلحاظ الحبيبة الفتاكة ومن العسير انقاذ روعي
واعلمي أن حاجبيك هما السيفان المصلتان لقتلي
ايتها المملوكة الجميلة لا تثوري من مناجاتي ولا تغضبي
فانت أبدأً مملوكتي الرؤوم وأنا الخادم الامين

احمد مختار

١٨٩٧ - ١٩٣٥

اسمه احمد بن عثمان باشا رئيس عشيرة جاف . ولد في مدينة (حلبجة) من كردستان العراقية . وهو أخ الشاعر الكردي المشهور طاهر بك . كان نائباً في المجلس النيابي من عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٣٥ . تعلم في المدارس المحلية . قتل عام ١٩٣٥ ودفن في مدينة حلبجة . اشتهر بقصائده الحماسية . من أشعاره :

استيقظ أيها الشعب الكردي فالغفلة مفسدة

وان تاريخ العالم هو خير شاهد لمعرفتك وبسالتك

هبنا ناضل أيها القوم النجيب المظلوم

واقطع بسرعة هذه الطريق الوعرة التي امامك

تعلم ، فالعلم سلاح ماض قهار

هو الترس الحامي في كل حين من أعدائك

لا تفرط هباء بهذه الارض الحبيبة

تراها جوهر وهو كحل ابصارك

من حقتك لو سقت الدلال على الزمان

ما دامت هذه الجبال الشاهقة تظلك

لا تفسد أرض الوطن باستخفاف واحترمها
فزهورها الحمراء مصطبغة بدماء أكبادك
منذ قرون ، يئن الوطن العزيز أسير الجهل
حان يوم النصر بفضل علمك وعرفانك
رجاء (احمد) ان تظن ايها الشعب الكريم
وأن تدرك بان كل حجر هو تبر وجوهر في أرضك
ومن شعره أيضاً :

يأتي الى أذني صوت نذب مؤثر حزين
هو أنين قلبي المحطم على ضياع كردستان
يعيش الاكراد في ظلم وبؤس ووحشة
تارة تحت نير الاتراك وأخرى ايران
العدالة والوجدان كذب ، هما اسمان لغير مسمى
بمقتضى السياسة على الشفاه تترددان
وإذا كانت العدالة حققة فلم أطفال الكرد
يهيمون أسرى ومشردين في الجبال ؟

*

يقال حق تقرير المصير قرار يشمل الاكراد
انها قصة ملفقة ، قصة وهم من نسج الخيال
ليكن اليوم هذا ولكن لا بد من يوم آت
يعيد الاكراد الى الميدان بالعلم والصنائع والعرفان
سيوحد أرض هذه الامة شباب الوطن
من كرمانشاه الى اورمية والجزيرة باهتام

يربطون عقرة وزاخو ببوتان
خاتقين ومنده لي وأراضي اللور كلها
يخيطونها مثل العقد بجيد بابان

*

هب أشبال العشائر لآبادة العدو
فيجولون مثل (رستم) في الميدان (١)
بعد إفناء العدو لأعمار الوطن يعملون
فيمدون الحظ الحديدي حتى جبال (هه وره مان)
تزدان الجبال والهضاب بالرياض والشوارع والقصور
فيقصدونها من الغرب للتفرج زرافات ووحدان

(١) بطل الاساطير الكردية

طاهر بك

هو ابن عثمان باشا رئيس عشيرة جاف الكردية ولد في مدينة حلبجه
وكان له اطلاع واسع في اللغة الفارسية . اشتهرت قصائده بركة الخيال
وسلاسة الالفاظ . توفي عام ١٩١٧ في مدينة السليمانية .

من أشعاره :

الى متى يا حياتي أتوجع
أدور حزيناً بائساً ومغموماً
منذ اللحظة التي عرفتك فيها
لان عشاقك على الاطلاق
اتوسل اليك أيها الرسول الكريم
لتشرح لها هموم قلبي الجريح
أقدس الغبار المتصاعد من نعليك
تعالى أيتها الحبيبة لنجلس متعانقين
أنت بملابسك المملوثة الزاهية
يا لسوء طالعي في غرامك
ما أشبه حياتي بلعبة النرد

كلما حاولت المسير اغلقت ابوابها دوني

لا جدوى من تضرعات طاهر الحزين

مادمت تبيعين الحصام بقلب جهلودي

محمدي

١٨٧٦ - ١٩٣٦ ميلادية

اسمه احمد بن فتاح بك من عائلة صاحبقران . ولد في مدينة
السلجانية .

وهو ابن عم الشاعرين كردي وسالم . اشترك في الحركات الكردية
عام ١٩٢٢ اي بعد الحرب العالمية الاولى . تلك الحركة الساعية لتشكيل
دولة كردية . امتاز شعره بالسبك اللفظي الرقيق . من أشعاره :

أي كردستان ! يشناق الروم والعجم لارضك
والشعب الكردي يتبه فخاراً فيك
يكفيك عظمة ان الشمس والقمر في الليل والنهار
يتلاً لان كأوسمة الفخار على صدرك
تنساب ينابيعك كأمواج الدرر
أهو ماء أم ينابيع عيون (الخلد) ؟
أهو نور ، أم انعكاس الشمس على صفحات مائك
أهل الحكمة يقولون : بانها درر ينابيعك

الورود الحمراء والبيضاء ، وبقع جبالك السوداء بعد الثلج
 كأنها مساحيق تجميل خدودك وتكحيل عيونك
 يأتبك الربيع متلهفاً لمراى مناظر خريفك
 وقيظ الصيف حرارة الشوق لثلوج شتائك
 هل (شاه ره زور) مخزن ارزاق العالمين
 أم (شهر بازار) صارت مائدة الضيافة لفواكهك ؟
 يثمر قلبي ويستوحي الالهام من خزانك
 أناشيدى هي أناشيد قلبك الواسع وحكمتك
 كثيراً ما يحدث لي كيلا أحط من قيمتك
 إما أمدحك برائع القصيد أو أهجر الكلام عنك
 ان صخور جبال كردستان الجميلة
 تبرق كالخلى الذهبية التي تزين جيد نسائك
 يشناق أبناء شمدين وبهدينان الى بارزان
 ويشمخ بعزة وإباء في الجبال أبناؤك
 فالجبال الشافة التي تحيط سهولك الفسيحة
 هي البيت الكردي بجدرانها المنبعة وأبوابه الواسعة
 يمتد جبل (به يكولى) الى قصر شيرين
 يد (قنديل) طويلة تضيئى حتى (وان) ك
 أحرز (بيره مه كرون) تاج الرئاسة ببسالة
 فتدثر (ده ما وند) حياء بالضباب من (هه وره مان) ك
 ان خطوط عوارض جبالك وهضابك
 لهي رمز واضح لاستقلالك

له الحق (حمدي) اذا لامك مناشداً
ان لا تبقي الاشقياء في أحضانك
فهو يخشى أن يقول المغرضون
عن الجنة الحائنين انهم أبناؤك



زيور

١٨٧٥ - ١٩٤٨

اسمه عبدالله بن ملا محمد ولد في مدينة السليمانية وكان يتقن عدة لغات اللغات التركية والعربية والفارسية . اشتهر بقصائده الغزلية والوطنية والفلسفية . من أشعاره :

ما أغلاك أيها الوطن ، أنت روحي العزيزة
أنت حقل نشاطي وباعث أنسي وحياتي
لو قدر لي أن أكون من ثاقبي الجبل لانال وصل (شيرين)^(١)
لن اضرب معولاً في صخورك لانك أنت (شيريني)

(١) قصة شيرين وفرهاد قصة غرام مشهورة في كردستان وهي ان احد ابناء كردستان واسمه فرهاد أحب ابنة احد الامراء واسمها شيرين . سعى كثيراً للزواج بها فلم يرض ذووها الى ان ذاع غرامها في البلاد فاضطر والد الفتاة ان يقبل باعطائه ابنة على شريطة ان يبني لها قصرآ في الجبل وينتقبه من الصخور بموله بدون معونة أحد وهذه كانت معجزة اراد بها الوالد التخلص من فرهاد . بالفعل بدأ فرهاد العمل بموله وخشى أهله عليه الموت وهو وحيد ابويه ؟ فأشاعوا أمامه موت شيرين فاطل على السهل فلم ير حركة . الا انه في اليوم التالي بينما كان يعمل بموله رأى اهل الخيام يتراكضون في السهل وكانت النار قد اشتعلت بنيرانهم صدفة فظن موت شيرين ففرب المعول على رأسه وانتحر .

أنت سامي تكاد تصل العرش بسموك وان كنت ارضاً
انت واسطة حريري وتحقيق عقائدي وأمنيّتي
انت فخار الاكراد ، وأنت أم رؤوم
أنت قمري ونجمي يا وطني
في الربيع انت الجنة بهوائك الصافي العليل
وفي الشتاء انت دوماً حديقة نسريني (١)
كيف لا افديك بدمي وروحي
وأنت الارض التي أحبا عليها بعزة وكرامة
لن افكر بالسياحة والترحال يا وطني
لأنك أنت قاهرتي وطهراني وبرليني
ومن شعره أيضاً :

وطني كردستان ، تراث الاجداد الطاهرة
جنة الدنيا ارض كردستان العزيرة
لنكن كلنا أخوة ، لنكن رفاق الدنيا والدين
ولنتخلص من الجهالة ، فالعصر عصر العلم المبين
الاكراد أمة معروفة ، لكنها متأخرة
إذا فاليوم يوم جهاد ونضال للناطقين باللغة الكردية
الاكراد أمة قديمة ، ذات طباع سليمة
والشاهد لهذا الادعاء هو السلطان صلاح الدين .

(١) نسبة الى التاج .

فائق بي كس

اسمه فائق عبدالله ولد في قرية (سينك) في لواء السليمانية عام ١٩٠٥ عاش حياة قاسية بعيداً عن والده الذي كان ضابطاً في الجيش التركي وانقطعت أخباره عن ذويه استطاع اكمال دراسته بمعونة معارف عائلته . وبعدما اكمل دراسته المتوسطة دخل مدرسة العلوم في بغداد لكنه لم يستطع اكمال دراسته لانه كان متشعباً بالحماس القومي . وأخيراً أصبح معلماً في المدارس الابتدائية . يعتبر من كبار الشعراء في الشعر الحماسي والاجتماعي في عصره . من أشعاره :

يا وطني ، أنا المفتون بك لم انس ذكرك
وقت الاسر العصيب والارجل مكبله بالحديد
ان أغفل عن التفكير بك ولا تظن ...
أن السجن والضرب والمذلة تبعدني عنك
قسماً بالله الذي لا مكان له ولا شريك
عشقك أضرم النار التي لا تخمد في قلبي
نار لو تصب الماء عليها الف سنة
لن تطفى . لهيبتها وأجيجها مدى العمر

لا تحدث عن حزنك وبؤسك أيها الوطن المقدي
لأن هذا الحديث يشير الكرامن من جراحي الشيخينة
الى متى المأتم؟ هيا اضحك وتسامى
كن فخوراً ، شهرتك طبقت الآفاق
نكبتك انقضت ، والسعادة أصبحت تدعمك
ونجم سعدك أخذ يتلامع في الاعالي
كنت أسير الظلم والهوان طويلاً
لقد آن أو ان اعترفك وليمت كمداً اعداؤك
لا فائدة ترجى في هذا العصر من التغي بالوطنية
فالعصر عصر عمل ، تريح الجولة بالحزم والعزم
الف شكر أصبح ابناؤك اشداء لا خير عليهم
تطلع كيف يتخبطون بدمائهم بنشوة وفخار في سبيلك ...
وانا ما زلت ابنك البار المتفاني
ولكن تريت حتى تفك الاغلال من عنقي ..
قسماً بجيبك وشرفك المقدس العالي يا وطني
لن أتأزل قط عن تقديم الاعداء قرابين لهيكلك

بيره ميرد

اسمه توفيق بن محمود آغا . وكان جده رئيس وزراء أمير بابان . ولد في السليمانية ودرس في المدارس الدينية ثم سافر الى الاستانة وتخرج من معهد الحقوق فيها . اشترك في الجمعيات الكردية في الاستانة وكان من محرري جريدة (كورد) . شغل منصب القائمقامية والمنصرفية ثم رجع الى موطنه السليمانية وأصدر جريدة (زباني) ثم (زين) في السليمانية . وهو من أعظم أدباء الاكراد . له مؤلفات قصصية كثيرة عدا عن انتاجه الشعري الغزير توفي عام ١٩٥١ ميلادية .

من أشعاره :

أيها الوطن الام ، هيا انهض لرد التجهية
ها هم شهداؤك بلباسهم الحمر القانية
ما أجمله ! الدم وبياض المشيب ، الشباب والشيخوخة
تطلع اليهم يا وطني ، انهم من ابنائك المغاوير
ضحوا بارواحهم وهم يهتفون : عش عالياً أيها الوطن !
قدموا ارواحهم قرابين رخيصة في سبيلك
فاذا لم تكن حراً طليقاً فالموت لنا يا وطني ..

لا تبكهم يا وطني ولا تندبهم ، كيلا يجزنوا لأساك
 سيبقون فترة على الارض ثم تصعد ارواحهم الى السماء
 بالله نب عنا أيها الوطن الغالي العزيز
 وبلغهم بان الله شهيد على بقائنا على العهد لا ننسأهم
 ترى ايبكون الحظ حليفنا في فرصة أخرى
 فنعيش مثلهم سعداء في قلوب الشعب ؟
 آه ! كم اتنى عندما أحشر بلباس مصطبغة بالدماء
 وبجهاش عشق قومي مشتعل مشير
 أن تحرق نيران قلبي اكفاني
 أقسم بانني لن أطقها ما استطعت الى ذلك سبيلاً
 حتى نحيل بنارها الى الرماد اعدائي

*

وله ايضاً بمناسبة عيد « نوروز » (١) :
 اليوم يوم السنة الجديدة وقد حل نوروز
 الف اهلاً بجلوله لانه عيد كردي قديم
 كانت زهور آمالنا مداسة بالأقدام
 ونحن نتخبط بشقاء الله وحده به علم
 وفي العام الماضي سقت دماء الشباب
 ورود أزهار الربيع فروتها وأينعتها ...
 لا يحتاج شهداء الوطن للبكاء والعويل
 لانهم مخلدون في قلوب الشعب والوطن

(١) نوروز عيد قومي قديم يكون يوم ٢١ آذار من كل عام

ها لقد طلعت الشمس من وراء قمم جبال الوطن العالية
انها دماء الشهداء تنعكس كالشفق الاحمر
وان هذه الحمرة القانية في أفق كردستان الناهضة
تبشر الشعوب القريبة والبعيدة بالحياة
لم يحدث للآن في تاريخ الشعوب
ان يكون صدر الفتاة هدفاً للرصاص
ولكن أضرم (نوروز) النار في القلوب
فاستقبل الشباب الموت بلهفة وهيام



كوران

واسمه الاصلى عبدالله سليمان من أهالى السلجانية هذه قطعة من ديوانه المسمى « فرميسك هونه ر » . ان مبعث الهام هذه القطعة قصيدة لشيللي بعنوان To sky Lark وانه من كبار الشعراء المعاصرين وصاحب المدرسة الجديدة في الشعر الكردي

الى بلبل

أيها البلبل ذو المنقار الصغير
أيها الطير الجميل المحبوب
تطير من حديقة الى أخرى
وتلقى نظرة عليها
ثم تحط على أي غصن يعجبك
وترفع صوتك بالغناء
بتلك الانغام الحلوة الشجية
التي تحمل الضوء والدفء للحياة
تنشرها في الانحاء
فتضحك الدنيا بهجة وسروراً

من هذه الحنجرة الرقيقة الصغيرة
تصدح بهذه النغمة العالية الشجية
كيف تخرج ، وكيف تنسكب ؟
بجنان فتؤثر بالقلب وتمتص الشعور
هذا القلب الصغير للغاية

كيف يكون بهذا الشكل متحمساً ؟
أو كيف أصبحت هذه الذرة
من الدماء مهداً للفن والغناء ؟
كيف ؛ قل بالله عليك أيها البلبيل
أيها الطير الجميل الموهوب
أنت لست ملاكاً كلا ولا انساناً
ولا تلميذ عبقرى فنان

أي نشيد سحري وأية أغنية
تصدح بأنغامها وتعرفها !!
وأنا أيضاً مارست الشعر
حتى اعتقدت بانى شاعر
ولكن شتان بين شعري وغنائك
أولهما ليل والثاني نهار ..
عندما تكون أشعاري جيدة
تكون كلماتها مخضبة بالدموع
كلها هموم وآهات
ذكرى ، خيال وحسرات
وغناؤك كله نماذج

لما ينبوع الصافي الرقراق
تجري بخرير وانطلاق
فأين أين هذا من ذاك ؟
هذه حلاوة وتلك مرارة
هذه فصاحة وتلك تلعم وركاكة
هذه نعمة السعادة والرفاه
وذاك أنين الحزن والفناء
ولكن الشجاعة ، أيها البلب الغريد
أن لا تغتر وتتعاظم وتعلو
بهذه الموهبة وهذا الفن
إذا أعطاني المولى القدير
من تلك النعمة التي أنعمها عليك
لا أريدها كلها بل جزءاً منها
لو أنعمت على هذا الشاعر المسكين
لكان لي من المادحين
والمستمعين أكثر مما لك
لطأوا رؤوسهم ساجدين
كما طأأت رأسي وسجدت لك
إذا كانت نفسي راضية
وكنت حراً طليقاً من الاغلال
حولي الحدائق الغناء الجميلة
لاصبح عمري كله ربيعاً
أنطلق ، أغرد وأحلق

بعيداً عن محن المدينة الزائفة
يكون كأس مائي وردة جميلة
ومحط استراحتي غصناً رطباً
لا أسمى لتحصيل عيشي وقوتي
بدماء كبدي وحياتي
ولا أكون مديناً بعيشي لاي كان
عندها يكون قلبي سعيداً
لا يخفق قط ببؤس وشفاء
ويكون هواي عذرياً مثل هواك
وقلبي طافحاً بالامل والنور
فأغني لك بنعمة عالية شجيرة
لحن حي وآمالي أيها الطير المقدس
فأحرك سطح البحيرة المادئة الزرقاء
والاشجار الخضراء الوارفة الظلال
كل جبل وعر شاهق
أزله من أركانه بالخاني
وكل بحر عميق هادي
أجعله صاخباً هائجاً بانغمي
ولكن ! واجر قلباه !!
لست طيراً بل انساناً ! ...
وقد وهب الله الانسان
نوعاً من القلب والدماغ
جعلاه ينظر الى الحياة

بمنظار قائم حالك السواد
حياتنا كلها بؤس وشقاء
خوف ، حسرة وتساؤل
كيف جئنا ؟ ولم خلقنا ؟ ومتى نموت ؟
وماذا يحدث لنا بعد الموت ؟
ما هي الحقيقة وما هو الباطل ؟
ما هي النتيجة ؟ وما هو السبب ؟
أو لماذا نبكى ونتألم ؟
ونسح الدموع من عينينا ؟
هكذا تتوالى الاسئلة في خاطرنا
ولا نجد جواباً لاي سؤال منها ..

*

نحن المساكين العاجزون أيها البلبيل
تملأ الشكوك والاوهام أيا منا
نسير تأثين في ببداء الحياة
نلقى الخوف والقلق في أي مكان نقصده
أكثر مما تركنا في المكان الذي قبله
إذا ، يا أستاذ الاغاني الشجية
نقضي أيا منا الى أن نموت
إمسا بالسؤال ، أو بالتحسر والبكاء
فكيف نعني ؟ ...
مثلك أو مثل السكارى
بأقداح الفرح والسعادة ؟ ...

قصيدة النفس

لكوران ايضاً

عبثاً أحاول وضع الخيال الذي يسكرني
في إطار قصيدي وأشعاري
خراطر نفسي وكلمات لساني
لماذا متباعدة هكذا؟ - لا أدري
رجائي ان تتفتح آفاق النفس
لتظهر محاسن الدنيا الاجمل من الربيع
لتظهر الأمانى ، الآمال والاحلام
الاكثر تلالؤاً من نجوم السماء
لتظهر معنى الهدوء للبحر
الذي يداعب سطحه النسيم العليل
لتظهر الدنيا التي بأشعارها الضاحكة
تبكي وتؤلّم اكثر من الدموع
ابتسامة على ثغر الجميلة
تسبح نوراً أبهى من الشمس
ولكن هيهات! كل هذه الابيات الرقيقة
طيور مهيضة الجناح لا تترك أعشاشها
تغرد وتشد وتبدع في الاعماق
لكنها لا تجر القلم على القرطاس
سمعت الكثير من الاغانى الاجنبية

فتبدل بها مزاجي الكردي
بربك يا درويش عبدالله (١)
املاً نفسي الفارغة بأمواج الذوق القومي
وحققك أنت أقرب الى روعي من بيتهوفن
ناج أيا الدرويش بأنعامك العذبة روعي البائسة

*

الى كبير من انصار الشعر

لكوران ايضاً

أتريد مني الاشعار الجميلة يا عزيزي
أشعا توحى الابتسامة للحياة؟
تتألأ مثل النجمة البراقة اللامعة
وتكون صافية نقية، آتية من أعماق بحر النفس
شعر يغني ويفرد ويرقص
كالبلبل في العش الهادي، الوثير
شعر جميل وعزيز كالابن الوحيد
غذاؤه دم القلب وخلاصة الحياة
شعر قوي كل نبرة من نبراته
تتصاعد كرنين الاجراس
وكل قطعة من مقطوعاته
تكون نقشاً ملوناً بديعاً

(١) عازف شهر بالفرب على الناي

شعر حي يعيش ويتحرك
يفهم لغة القلب وينطقها بطلاقة
ولكن هيهات ! هيهات !
أشعار كهذه فديتك روعي
ان تكون من صناعي وإلهامي
لاني قبل كل شيء كردي
حكم علي بالشقاء والعذاب
أنا عصفور بين آلاف الفخاخ
جناحا الطيران ومنقار الصراخ
تريد من تقريب السكين لعنقي
ما دام قفصي ضيق ولو كنت بلبلاً
لساني أخرس ، ولن تسمع الانغام من أشعاري
والأسوأ من كل هذا وأدهى
قلبي فارغ وليس بموقدي نار
إذا لم تكن صفحة القلب جريحة بسهام اله الحب
لا تشتبك سلاسل زهرة الجمال بأعصابه وجذوره
أني لهذا القلب أن يكون مهبطاً لوعي الإلهام
ما قيمة الجسم بدون حياة ؟
وما قيمة الشعر بدون شعور ؟
وبعد بوسعك يا عزيزي أن تعرف
ان حياة موظف صغير مثلي
حياة كفاح وخنوع لاجل الخبز
فالحكومة تحسب له الخبز وجبة بعد وجبة

ينالها بالنسبة لما يقدم من أعمال
إذا لم تتراكم الغبار على الاكتاف كالسجلات البالية
ولا يعمل للحكومة ويرقص للرؤساء حتى التعب بل حتى الموت
كيف يجوز للموظف الصغير ان يأكل ويعيش ؟ ...
دماغ يتلظى بنار الجوع والفاقة
وقلب يتخبط في عمان العمل والمحاسبة
أين يجد المجال ليلقى بنظرة على دنيا الجمال ؟
ويجمع انطباعاته بأبيات شعرية ..
استحلفك يا صديقي ان لا تطلب من (كوران)
انتاح القصائد الشعرية الجميلة
والاحسن أن أعيش بائساً وحزيناً
أجتر آلامي بسكون ولينسني العالم ...

وهذه تمثيلية شعرية ولون جديد في الادب الكردي نظمه كوران
ايضاً تحت عنوان :

وردة الموت

- المشهد الاول -

الفتى : انظري ! .. في ذلك البيت رقص واحتفال
اسمعي ! .. انه صوت الطبل والبوق والناي
لقد اختلطت الالوان الزاهية والاصوات الصاخبة
لكنني لا اسمع فيها رنين حلاك
هاتي يدك لنذهب الى هناك
فمرح ونرقص بنشوة الحب والغرام
الفتاة : شعري ، ينقصه باقتين من الورد الصفراء والحمراء
لن احضر الحفل بدونها ولن اشترك بالرقص ..
الفتى : الفصل خريف ، الاشجار صفراء ذابلة ، والحدايق عارية ..
فمن أين لي بالورد ؟ ولم تتفتح شفتاه بالابتسامة بعد ..
الفتاة : لو كنت صادقاً بحبك ووهبتني قلبك
لايت لي بباقتي الورد من حديقة الامير
الفتى : يسير نحو حديقة الامير منشداً :
حديقة الامير وراء النهر

أحاطت بها جموع الاعداء
إذا ذهبت فالطريق خطيرة مسدودة
وإذا تراجعت فقدت حبي وحييبي ...
ثم يسمع صوت رصاص

- المشهد الثاني -

الفتى : فتشت كل ركن في حديقة الامير
فوجدت الورود الصفراء وأحضرتها لك .. لكنني لم أجد الحمراء
ولا أدري أتأين معي للرقص بدونها ؟ ...
الفتاة : كلا ! ما زال شعري ينقصه باقة حمراء بعد ...
يفتح الفتى أزرار قميصه ويكشف عن صدره ويقول :
ألا ترضين بهذا الجرح بديلا عن ورودك الحمراء ؟ ..
الفتاة صارخة بجزع :
ويلاه ! أصابك العدو برصاصه فواحر قلباه !!
تعال أرح رأسك على صدري
ولأبكي انا قلباً حبيباً خسرت لاجل وردة ...
ثم يسدل الستار

*

هزار

انه شاعر جمهورية كردستان الحرة التي تأسست في كردستان
الارانية عام ١٩٤٦ . وهو شاعر حماسي رقيق قاسي كثيراً في سبيل
عقائده وحبه لقومه ووطنه وما زال في كل فرصة يبرهن عما يشعر به من
اندفاع في قلبه النابض بالحرية والسلام . يؤسفني جداً انني لم احظَ بغير
هذا الشعر القصير من أشعاره رغم ما له من أشعار فياضة بالوطنية
والحماس .

بالرغم من فقري وحسرتي وآلامي
سأقاوم الزمن المعاكس بشدة
أنا شجاع شديد المراس لا يغلب
ولست عاشقاً للعيون الحور والاعناق المرمرية
أعشق الصخور والسفوح وقمم الجبال الشائعة
ومهما بلغ بي الفقر والعوز والفاقة
لن أخدم العدو أو أهاده مطلقاً
لن أبالي بالطعنات والقيود والعذاب
وعندما يمزق جسمي إرباً أهتف عالياً :
مازلت كردياً ولتجبا كردستان عزيزة أبية

عثمان صبري

ولد عام ١٩٠٦ ونشأ في كردستان التركية ثم نزح منها قبل سنين طويلة بعد مارأى عميه يتأرجحان على حبل المشنقة .. ناضل وما زال في سبيل أمته وبني قومه متفائل لا تفارق البسمة ثغره حتى في أخرج الساعات . له اشعار حماسية قومية وله غزل رقيق سلس اللفاظ والتعابير . من شعره :

حالة الوطن

ها لقد مضى ثلاث سنين
لم أرَ الاخوات والاخوة ولا أهل الدار
ولا رأيت الام العجوز
ولا شربت من الكوثر اللجيني ماء الجبال
تسألني اليوم عن حالة الوطن
اسمع ، سأقول : تتصاعد منه مئات النيران
أي جبال وسهول ووديان !
وأي أحراج وتلال ومنحدرات
أي مدن وقري وقلاع ، وخرائب وعمارات

حتى الاشجار والاحجار والصخور والنبات
أحرقت جميعاً كبدي من شدة الندب والبكاء
ان هذا الاسى والمأثم الكبير لا يطاق
اصطبغت مياه الأنهار بالدماء
مئات الجراح والآلام والزفرات
تتساعد من قلوب الاخوان كل يوم
أضحت صدورهم أهدافاً لحراب الاعداء
أو ينزحون بعيداً فيصبحون بلا همى ووطن ..
تفتحت الجراح في جسم الوطن الغالي
فسيرت دجة والفرات عشر سنين بالدماء
هل من ضرورة لهذه المأساة التي
جعلت من قلبي كباباً لا أدري ..
ضاعت السهول والجبال والشرف والدين
هذه هي الحالة أشرحها بلا مقدمة او دعوى ونأر
ما رأيتم تلك المأساة فاشكروا الله جزيلاً
كأن البلاد خالية من الابطال الصناديد
الوطن أسير مكبل وأهله مساكين يشنون
لا ترى قط عيناً لم يقرحها طول البكاء

قمرى جان

شاعر معاصر رقيق المبنى والمعنى . ولد عام ١٩١٦ في كردستان
التركية ثم ترك بلاده وهو ما زال شاباً يافعاً . أشعاره تفيض حماساً
وطنية وله قصائد فريدة تبعت الامل في النفوس . يكتب أشعاره
بأسلوب حديث يتمشى وروح العصر . يعطي دروساً في الحياة . له أشعار
ومقالات في الصحف والمجلات الكردية . من أحدث أشعاره قصيدته
التالية تحت عنوان :

سيد آخر زمان

يا صديقي
ويا صالح جلدي
فالزمبيل الذي جئت به
لم يعد آتياً من السماء
بليت خيوطة ،
فانقطع في الطريق وسقط ،
وقع في بحر أحمر
والبحر الأحمر

منذ أيام فرعون
وبعض الالهة الصغيرة
صار كفننا
موسى وأتباعه
جميعاً ،
بدون جسر أو سفن
قطعوا ذلك البحر
وأفلتوا من الجور والجفاء
فتخلصوا ...
النمرود الصغير
يهددنا بالنار
يف !! ..
أيها الضرف الأجوف
الذي أكل الدهر عليه وشرب
إن قوة سواعدنا
وإيمان قلوبنا
لاشد من إيمان إبراهيم
وايست بأقل منه
يا نبي البصوص ،
ويا عدو جلدي
يا سيد آخر زمان !!
فالزمبيل الذي جئت به
لم يعد منزلاً من السماء ...

العظمة ،

ليست بالمال والدرهم
ولا بالقسم والتغني بضريح الاجداد
العظمة ..

بجوهر الانسان
رهي بالعلم والعرفان
نعم ! نحن فقراء المال
لكننا أغنياء المثالية ،
أغنياء الرفعة والكمال
يا صديقي

يا من يطمع في سلخ جلدي
الزمبيل الذي جئت به
لم يعد منزلاً من السماء

*

قصرك المفكك البنيان
الذي حفرته أظافر العمال
الجريحة ،
الدامية ..
أنت بنيت
وتحت قبته سكنت
فقتلت بنيانه الكثيرين جوعاً ..
سيتهدم على رأسك ...

في الواقع لن نتألم لحالك
لكننا نريد

ونتسنى من أعماقنا

أولادك الأبرياء

وعددهم بالعشرات

أن ننقذهم من الخطر الداهم

فنصر بهم على الطريق القويم

وهذا هو إيماننا ..

أن نقطع الأغلال

ونبلغ الأهداف ...

قرن العشرين

هو سجل المستقيمين

يقول :

قل !..

لا تعطِ بالاً لاساطير الغيلان

ولا تتأخر عن القافلة بالمسير

قافلة المدنية

وجماهير البشرية

الخلاصة :

بداية الفلسفة والنهاية

عقيدتنا^٢ الفلسفية

هي :

الدين ، المذهب والایمان

كن إنسانا ، كن إنسانا
يا صديقي
يا من عينه في سلخ جلدي
يا سيد آخر زمان
فالزمبيل الذي أنزلك
لم يعد منزلاً من السماء ...



جكر خون

شاعر معاصر ؛ وهو شاعر الشباب والتجدد ، الحماس والوطنية ولد عام ١٩٠٥ تقريباً . قصائده ملامى بالثورة على الخمول والرجعية ، على الشيوخ والاقطاعية . طبع له ديوان شعري قبل بضع سنوات . وله الآن ديوان تحت الطبع ، سيكون بعد فترة قصيرة بين يدي التواقين والمتذوقين لشعره وما اكثرهم بين الاكراذ ! .. يقطن في بلدة القامشلي من سوريا وهو معروف باسم (جكر خون) اي دامي الفؤاد بدلاً من اسمه الاصلي . من أحدث أشعاره قصيدة تحت عنوان (الكلب الكلب) أنقلها فيما يلي :

ذلك الكلب الذي ربيته بنخبزي هو كلب
وأنا أعلم ان تربية هذا النوع من الكلاب المتلونة صعب
عينه على يد كل شخص ، يتقدم نحوهم مسترق الحطى
يز ذيله ، يرفع رأسه متظاهراً بالعظمة لكنه ذليل ..
عندما يشبع ، يتبخر المعروف والجميل حالاً من رأسه
يصبح عدو كل انسان لانه كلب ناكر الجميل ...
كبير وغني من يمتص دماءنا في الحياة

عظمته وغناه من صنع أيدي العمال ..
تمزقت أيدي العمال على أقراص «الدير كسيون»
والغني كل ليلة بين الكأس والحبات مخمور
فالقصور التي يسكنها هي صنعنا ومن أموالنا
والعدو الجاحد يبقى دو ما ناكراً للجميل ...
اعلم أيها الغني لاندوم حياة الكلب الكلب أكثر من أربعين يوماً
ثم يقتل بعدها بيد الحارث أو الراعي
لم يعد جكر خوين وحده بل أصبح الجميع يقظين ..
يأتون للنجدة بأيديهم المطرقة والمنجل ..



صالح بدرخان

لم يكن شاعراً الا أنه مارس الشعر ونظمه وتذوقه في اكثر ادوار حياته . توفي خلال الحرب العالمية الاولى ولم يتجاوز التسع والثلاثين عاماً ، قضى معظمها في السجن والنفي والتشريد في سبيل قومه وبلاده . وهذه قطعة نظمها في جزيرة رودس يوم الثلاثاء الواقع ٣ ايلول من عام ١٣١٨ رومي حيث كان منفياً هناك .

✱

لن أجامل عديم المروءة وأنحني له خاضعاً
سأنزف الدم من دائي ولن استجدي الدواء
أعتصم بجمال الله ولا أخضع لشيطان
أعبد الانفة في كل حال وأعشق الابهاء
لا يفرنك ابن الاكراد في لبن مملسه
أنا ابن الجبال لا أبالي بزئير الاسود
لا تحسبني أخضع لكسب قوتي ومعاثي
وان كنت في الواقع جائعاً لن أخضع لسلطان
كثيراً ما تحيطني المصائب إحاطة السوار بالمعصم

لكنني أ كافح ولا أستجدي العطف من أي كان
بيناً ! لو تقرر محوي وإبادتي
في سبيل إبائي لن أخضع لروحي وحياتي

ومن شعره أيضاً القطعة التالية التي كتبها من قلعة رودس أيضاً عام
١٣١٧ تحت عنوان « شكوى »

نلت الجفاء بمن طلبت الوفاء
أعطيت الألم بمن طلبت الصفاء
يصب القدر جام غضبه على بلا هوادة
كل لحظة أطلب فيها الرجاء
كلما تشوقت لرؤية الحبيب
أفاض حالاً من عيني الدماء
كلما طالبت به بالوفاء
يعكس الآية كأنني أطلب الجفاء
تكباني الأقدار بقيودها
كأنني طلبت السلاسل والأغلال
تسود العالم في ناظري
كلما طالبتها شمساً وضياء
جعلت خريفاً ربيعي وصيفي
كأنني طلبت منها برداً وشتاء

*

وهذه قطعة أيضاً بعنوان (صدى الوجدان)

علو همتي مقدس عند أمتي
الف شكر أن اكون عليل حسن نيتي
أحى وزال في الساحة الشاهانية
بتهمة حب الوطن كل سعي وغيرتي
لا أبالي بمحوي ظلما وتعسفاً
إذا نخلصت من عقاب الاسر أمتي
أترك الدنيا والجاه والنعيم
ولن أبدل قط سبيل حررتي
في عروقي يسري حب الوطن محل الدماء
وبفضل حبي للوطن تزداد رفعتي
في سبيل شعبي ضحيت بمستقبلي
ولا بد لذي الوجدان أن يقدر فعلتي



خاتمة

وأخيراً أيها القارئ الكريم ، ها قد وضعت بين يديك باقة صغيرة مزودة من نتاج شعراء الاكراد في عصور مختلفة ، راجية أن تروق لك وتتذوق بها . وان كنت في الواقع توخيت في الترجمة أن تكون مطابقة للأصل وحرفية تقريباً . يحتمل أن اكون بعلمي هذا قد أضعت الكثير من طلاوة وجهال الشعر الاصيل . وبديهي أن يفقد الاصل الكثير من رونقه وجهاله بالترجمة والتحويل . ولكن يكفيني راحة انني سعيت لأكون همزة الوصل بين قراء اللغة العربية والادب الكردي فأعطيهم فكرة عن مدى تطور الادب عند الاكراد ولم أحاول التسيق والتذويق . كما أنني توخيت الحقيقة والواقع في التاريخ والزمن .

ليس للاكراد اليوم وحدة سياسية بل هم أشتات متفرقة بين سوريا والعراق وتركيا ويران والاتحاد السوفياتي . وهذا واحد من الاسباب التي تجعل نتاج أفكارهم مبعثرة . لان هناك أسباب كثيرة تجعل من حياتهم حياة كد وعمل لا راحة فيها ولا أمل .

ولا يسعني هنا الا أن أتقدم بالشكر والمنة لكل من ساهم معي في القيام بهذه المهمة ، سواء كان من شعرائنا أو من شباننا الذين عملوا

الساعات الطويلة باذلين كل جهد ليتوج عملي بالبعض من النجاح .
وإذا ما أقيمت نظرك أيها القاري . العزيز على الكتب التي دونها
العربيون عن الاكراد يقع نظرك دوما على الكلمات التالية : الاكراد
شعب عريق ، سخّي كريم ، محب للحرية ينصاع للحق ولا يخشى بهلومة
لائم . ولا حاجة بك للرجوع الى عهد رستم وكيخسرو وصلاح الدين
لتتحقق من ذلك ؛ بل يكفي أن تعود للحركات الاخيرة لتقف على أعمال
البطولة والتضحية في سبيل حرية كردستان . وان الثورات التي كانت
أبطالها الشيخ محمود ، سمكو ، الشيخ سعيد ، احسان نوري ، والشيخ
احمد البارزاني وغيرهم من الابطال ليست سوى عينات ونماذج للجرأة
النادرة والشجاعة الفذة في الذود عن حياض الوطن وكشف القناع لجميع
الشعوب بان الاكراد جديرون بالاستقلال والحرية . تعطي درسا قاسيا
لمن تسول له نفسه أن يمحوم من مسرح الوجود . وليس للاكراد أي
مطمع بشبر واحد من أرض غيرهم لكنهم سيدودون عن حقوقهم حتى
الرمق الاخير .

والحق صخرة عاتية لا تززعها العواصف ولا تعبت بها عاديات
الزمن . والباطل لا قوة له وان اجتمعت في يده جميع القوى ...

روشن بدرخان

دمشق

تلفون : ١١٢٢٩

فهرس الكتاب

	صفحة
الاهداء أو المقدمة	٣
تمهيد	٥
الشاعر بابہ تاهر	٨
مه لاي جزيري	١٠
أحمدي خاني	١٢
نالي	١٦
سالم	١٨
الحاج قادر كوني	٢١
حه ريق	٢٦
أدب	٢٨
احمد مختار	٣٠
طاهر بك	٣٣
حمدي	٤٤

			صفحة
زیره ر	«	—	۳۷
فائق بی کس	«	—	۳۹
بیره میرد	«	—	۴۱
کوران	«	—	۴۴
هزار	«	—	۵۵
عثمان صبری	«	—	۵۶
قدری جان	«	—	۵۸
چکر خویں	«	—	۶۳
صالح بدرخان		—	۶۵
الحاقه		—	۶۹



مطبعة سميا - بيروت

شارع عبد الوهاب الانكليزي تلفون ٣٣٨٧٠

